

المحاضرة الاولى

✗ نظرية المعرفة (تعريفها) :

✓ هي التي يتم من خلالها تحديد موقف الإنسان من الحقيقة، ومنهجه في الوصول إليها والمصادر التي تمكنه منها.

✓ احتلت مكاناً أولياً في الفلسفة الغربية المعاصرة بصفتها عتاد الفيلسوف في مباحثه الأخرى والكثير يرونها هي الفلسفة إذا أُريد بالفلسفة أنها بحث علمي منظم.

✗ الفكر الغربي :

✓ أخذ بدراسته للنظرية صبغة التخلي عن الدين وحصره في جانب محدود من حياة الإنسان.

✓ دعى إلى عدم اعتبار الوحي مصدراً للمعرفة

✗ المعرفة لغة :

✓ كل ما وصل إلى إدراك الإنسان من تصورات، مثل المشاعر، أو الحقائق، أو الأوهام، أو الأفكار، التي قد تسهم في التعرف على البيئة من حوله والتعامل معها.

✗ عند القدماء لها عدة معان :

✓ إدراك الشيء بإحدى الحواس.

✓ العلم، مطلقاً تصوراً كان أو تصديقاً

✓ إدراك البسيط سواء كان تصوراً للماهية أو تصديقاً بأحوالها

✓ إدراك الجزئي سواء كان مفهوم جزئياً أو حكماً جزئياً

✓ إدراك الجزئي عن دليل

✓ الإدراك الذي هو بعد الجهل

✗ المعرفة في اللغة : مصدر من عرف يعرف، فهي عكس الجهل .

✗ المعرفة اصطلاحاً : مجموعة من المعاني والمفاهيم والمعتقدات والأحكام والتصورات الفكرية التي

تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به "

✗ النظرية لغة: من نظر بمعنى بَصَرَ وفكَّر وتأمل وعليه فالكلمة تستعمل في المعاني الحسية والعقلية.

✗ النظر اصطلاحاً : هو الفكر الذي تطلب به المعرفة.

✗ مصطلح نظرية المعرفة: هي النظرية التي تَبْحَث في مبادئ المعرفة الإنسانية وطبيعتها ومصادرها وقيمتها

وحدودها.

✓ المعرفة من العُرِف ضدَّ النكر، والعرفان خلاف الجهل

○ الفروقات بين المعرفة والعلم:

المعرفة هي: إدراك جزئي أو بسيط، وتستعمل في التصورات، تقال فيما يتوصل إليه بتفكير وتدبر

العلم هو: إدراك كلي أو مركب، ويستعمل في التصديقات، يقابله في الضد الجهل والهوى

الشعور في اللغة : بمعنى علم وفطن ودرى

الشعور عند علماء النفس: إدراك المرء لذاته أو لأحواله وأفعاله، إدراكاً مباشراً

الإدراك : وهو اللقاء والوصول .

التصور : وهو حصول صورة الشيء في العقل.

الحفظ : يعرفه الجرجاني بأنه ضبط الصور المدركة..

التذكر : الصور المحفوظة إذا زالت عن العقل وحاول الذهن استرجاعها .

الفهم : تصور الشيء من لفظ المخاطب.

الفقة : العلم بفرض المخاطب من خطابه .

العقل : وهو العلم بصفات الأشياء.

الحكمة : العلم والفقه وما يمنع من الجهل .

○ **مباحث المعرفة الرئيسة:**

١. الوجود (الأنطولوجيا): ويختص بالبحث في الوجود المطلق
٢. المعرفة (الأبستمولوجيا): وتختص بالبحث في إمكانية قيام معرفة ما
٣. القيم (الأكسيمولوجيا) وهو الذي يهتم بالبحث في القيم: قيم الحق والخير والجمال

المحاضرة الثانية

- **نشأة نظرية المعرفة**
 - ✓ أول من لمس لب نظرية المعرفة من الفلاسفة اليونان بحق هو **بارمنيدس** فقد عبّر عن وجهة نظره في أن الشبيه يدرك الشبيه.
- **نشأة نظرية المعرفة عند اليونان :**
 - ✓ ساهم **السوفسطائيون** مساهمة قيمة وهامة في توسيع مناقشة المشكلة.
 - ✓ كان **سقراط** يردده على حجج السوفسطائيين هو بحق أول من ميّز تمييزاً فاصلاً بين موضوع العقل وموضوع الحس.
 - ✓ وكان على **أفلاطون** استكمالاه فقدم فكرته الأصلية البسيطة التي تمثلت في أن هناك إلى جانب كل شيء متغير شيء آخر خالد لا يأتي عليه وتبدل وينبغي أن تقوم عليه وحدة المعرفة والسلوك
 - ✓ أدى شغف **أرسطو** بالمعرفة أن انشغل انشغالا شديداً بالبحث في وسائل المعرفة الإنسانية ومدى ما يمكن أن نصل إليه من خلال هذه الوسائل ومن ثم بحث فيما يمكن أن يؤديه العقل ووجد نفسه أنه قادر على أن يحلل ما تعطيه الحواس ويبني منه ما يسمى بالمعرفة الإنسانية.
- **نشأة نظرية المعرفة عند الفلاسفة الغربيين**
 - ✓ أما الفلاسفة الغربيون فقد كانت نظرية المعرفة مبنوثة لديهم في أبحاث الوجود
 - ✓ جاء **جون لوك** فكتب " مقالته في الفهم الانساني عام ١٦٩٠م ليكون أول محاولة لفهم المعرفة البشرية وتحليل الفكر الإنساني وعملياته
 - ✓ سبقه بصورة غير مستقلة **فرانسيس بيكون** رائد المدرسة الحسية الواقعية
 - ✓ كان قد سبقهم **ديكارت** في نظرية فطرية المعرفة ورائد المدرسة العقلية المثالية، الذي يقول بفطرية المعرفة
 - ✓ وبعد ذلك جاء **كانت** فحدّد طبيعة المعرفة وحدودها وعلاقتها بالوجود
 - ✓ ثم جاءت محاولة **فريير** في القرن التاسع عشر ففصل بحث المعرفة عن بحث الوجود
- **نظرية المعرفة في التراث الإسلامي:**
 - ✓ ساهم علماء المسلمين السابقين في مجال المعرفة ومسائلها من خلال مؤلفاتهم في علوم أصول الدين والفقهاء والمنطق.
 - ✓ أفرد العلماء المسلمين مؤلفات خاصة في هذا الجانب وعلى سبيل المثال نذكر بعض منها:-
 ١. **القاضي عبد الجبار**، أفرد في كتابه المغني مجلداً بعنوان (النظر والمعرفة).
 ٢. **الإمام الباقلاني** قدم لكتابه التمهيد بباب في العلم وأقسامه.
 ٣. **شيخ الإسلام ابن تيمية** صنف كتاب (درء تعارض العقل والنقل) وبحث فيه العلاقة بين مصدري المعرفة، (العقل والوحي)، وكذلك علماء المسلمين من الاصوليين والفقهاء والمتكلمين والفلاسفة تناولوا موضوع المعرفة في كتبهم.

○ المقارنة :

- ✓ نشأة نظرية المعرفة عند الفلاسفة الأقدمين أنها كانت مبثوثة متفرقة، في ثنايا أبحاث الوجود والقيم لايجمعها كتاب واحد، بل كانت ضمنية.
- ✓ وعلماءنا المسلمين قد سبقوا غيرهم في أفراد بحث المعرفة بصورة مستقلة في كتبهم، لأهمية هذا الموضوع بالنسبة لهم، وعلاقته بالوجود، بينما لم يبدأ أفرادها عن الفلاسفة الغربيين إلا في القرن السابع عشر، مع **جون لوك**

○ مباحث (موضوعات) نظرية المعرفة:

١. طبيعة المعرفة: وتقوم أبحاثها على بيان طبيعة العلاقة بين الذات العارفة والشيء المعروف
٢. إمكان المعرفة : ويبحث في مدى قدرة الإنسان على تحصيل المعرفة. وهل يستطيع الإنسان أن يصل إلى جميع الحقائق، ويطمئن إلى صدق إدراكه وصحة معلوماته.
٣. مصادر المعرفة: الحواس والعقل، وعلاقتها ببعض، وطريق الوحي عند أصحاب الأديان. وطرق أخرى كالإلهام والكشف والحدس.
٤. مجالات المعرفة
٥. غايات المعرفة

المحاضرة الثالثة

● القرآن ونظرية المعرفة :

- ✓ القرآن الكريم ليس كتاب فلسفة
- ✓ مقصودنا الخاص بالنظرية في القرآن ليس إلا لإستجلاء النظرة القرآنية الصافية ومحاولة الجمع لمادة القرآنية تتعلق بالعلم والمعرفة من أجل صياغة نظرية للمعرفة في القرآن وبجهد بشري.
- ✓ القرآن لا يمنع من أن نلتمس فيه المعرفة والتربية والتوجيه ليؤدي دوره في حياتنا مع حرصنا الشديد على المنهج السليم ، وهو أننا : نطلق من التصور القرآني ، فهو نقطة المنطلق والارتكاز ندخل إليه بلا مقررات سابقة إنما منه نأخذ مقرراتنا ولا نحكم عليه بأفكار البشر إنما إليه نحاكم أفكارنا . وننهج منهجه وإلا فقدنا المهمة.

● نظرية المعرفة في القرآن :

- ✓ هو منارات ضوئية كافية لدفع الإنسان للبحث وفتح بصيرته على آيات الله سبحانه في الآفاق والأنفس.
- ✓ ذكر القرآن طرق المعرفة ووسائلها : من حواس وعقل أو قلب وأضاف طريقا فريدا ليس في طرق البشر ، وهو طريق الوحي.
- ✓ جمع القرآن بين طرق المعرفة الرئيسية الثلاث معا : الوحي ، والعقل ، والحس .
- ✓ كما جمع بين مجالي المعرفة وهما مجالاً الوجود : الدنيا والآخرة

المحاضرة الرابعة

○ مصادر المعرفة :

١. المذهب العقلي.
٢. المذهب التجريبي.
٣. المذهب الحدسي.
٤. المذهب البراغماتي.
٥. الوحي.

○ **مصادر المعرفة هي :** (دراسة الوسيلة أو الأداة أو المصدر الذي تتم عن طريقه تشكيل المعرفة الإنسانية عبر تحديد مصادر المعرفة (الأدوات المعرفية).

اختلف الفلاسفة في مصادر المعرفة على مذاهب:

- ✓ فمنهم من ذهب إلى أن **العقل** هو المصدر الأول والأساسي للمعرفة (وهؤلاء هم العقليون).
 - ✓ ومنهم من ذهب إلى أن **التجربة الحسية** هي المصدر الأول والأساسي للمعرفة (وهؤلاء هم التجريبيون).
 - ✓ ومنهم من ذهب على أن **الحدس والإلهام** هو المصدر الأول والأساسي للمعرفة (وهؤلاء هم الحدسيون).
 - ✓ ومنهم من جمع بينها وبين الوحي.
- الأختلاف في المصادر الأساسية للوصول إلى المعرفة، لا يعني القول بإلغاء المصادر الأخرى في حال إثبات إحداها وإنما يعني القول بأن الأولوية في الثبوت.

❖ (أولاً) المذهب العقلي : (أهتمو بالرياضيات)

تتمثل مصدرية العقل للمعرفة عند العقليين في صورتين:

- أ - هي التي يستغني فيها العقل لتحصيل المعرفة عن أي شيء سواه،
 - ب - هي التي تفسر مصدرية العقل للمعرفة برد الحكم على الأشياء إلى مبادئ العقل الفطرية،
- المعرفة تنقسم عندهم إلى معرفة بديهية أو ضرورية وإلى معرفة نظرية تحتاج إلى نظر واستدلال.
- اتفق العقليون على أن: العقل قوة فطرية مشتركة بين الناس جميعاً، وأولوية سابقة على كل تجربة.
- الحس على أساس نظرية العقليين، مصدر فهم للتصورات والأفكار البسيطة، ولكنه ليس السبب الوحيد فالمذهب العقلي يوضح أن الحجر الأساس للعلم هو المعلومات العقلية الأولية،
- العقل يمتلك إزاء كافة ظواهر الوجود ومظاهره أحكاماً لا تتعدى ثلاثة أحكام ممكنة:
- أكيدة وواجبة، مستحيلة وممتنعة، ممكنة وجائزة.

○ من أشهر الفلاسفة العقليين :

أفلاطون صاحب نظرية الاستدكا.

أرسطو صاحب المنهج الاستدلالي في المعرفة.

ديكارت (في العصر الحديث) الذي قال (إن العقل هو اعدل قسمة بين البشر)، وتبنى الشك المنهجي منهجاً للمعرفة

كانت صاحب المذهب النقدي من العقلانيين، إذ كان يميز في المعرفة بين ما هو أولي سابق على كل تجربة، ما هو بعدي مكتسب بالتجربة، فالصورة الأولية السابقة على التجربة هي الأساس في اكتساب المعرفة.

❖ (ثانياً) المذهب التجريبي : (الحسي) أهتمو (بالعلوم الطبيعية)

✓ يقول أصحاب المذهب إن الخبرة مصدر المعرفة وليس العقل، والتجربة بهذا المعنى نقيض الفلسفة العقلية. (ويقوم هذا المذهب على أساس أن التجربة هي المصدر الأول لجميع المعارف الإنسانية).

● من أشهر الفلاسفة التجريبيين :

جون لوك برزت التجربة على يده، وقد حاول في كتابه (مقالة في التفكير الانساني) أن يرجع جميع التصورات والافكار على الحس ، وهو (أول من طبق الاتجاه التجريبي في الفلسفة).
التجريبية أو الحسية هي : (الاسم النوعي لكل المذاهب الفلسفية التي تنفي وجود معارف أولية بوصفها مبادئ معرفية).

يعتمد المذهب التجريبي على الطريقة الاستقرائية في الاستدلال والتفكير.

فالمذهب التجريبي يتلخص في أن المعرفة الإنسانية هي معرفة بعدية، تأتي في مرحلة تالية أو متأخرة عن التجربة الحسية، وينكر أن تكون المعرفة الإنسانية أولية في العقل سابقة على التجربة.

جورج باركلي الذي يرى بان أفكارنا هي ذاتها العالم الخارجي

ديفيد هيوم الذي اعتبر ان كل المعارف هي ذات أصول حسية

❖ (ثالثاً) المذهب الحدسي : (الإلهام)

يرى أن للحدس المكان الأول في تكوين المعرفة، **ولهذه الحدسية معنيان:**

أ. إطلاقها على المذاهب التي تقرر أن... المعرفة تستند إلى الحدس العقلي.

ب. إطلاقها على المذاهب التي تقرر أن... إدراك وجود الحقائق المادية هو إدراك حدسي مباشر، وليس إدراكاً نظرياً.

(يقول **بيروور** في وصف هذا النوع من الإدراك) : إن الانسان لديه **ملكة** مستقلة تمكنه من فهم الحقيقة وإدراك الواقع مباشرة، وهذه الملكة ليست حسية ولا عقلية وإنما هي حدسية مباشرة.

(يقول **ديكارت** أن الحدس) هو: (الاطلاع العقلي المباشر على الحقائق البديهية).

(يقول **كانت** أن الحدس) هو: (الاطلاع المباشر على معنى حاضر بالذهن، من حيث هو حقيقة جزئية مفردة).

(يقول **هنري** أن الحدس) هو: (الحكم السريع المؤكد، أو التنبؤ الغريزي بالوقائع والعلاقات المجردة، وهو الذي يكشف لنا عن العلاقات الخفية).

وتعتبر الأفلاطونية المحدثة المنسوبة إلى (أفلوطين) رائدة الفكر الحدسي في المعرفة

وأفضل من يمثل المذهب **الحدسي** الفيلسوف الفرنسي (هنري برجسون)

(قال هنري برجسون أن الحدس) هو: أن الحدس مشاركة وجدانية تنتقل عن طريقها إلى باطن الموضوع، لكي تندمج مع ما في ذلك الموضوع .

وقد جعل **برجسون** الحدس هو مصدر المعرفة الحقيقي للواقع وهو اقرب للكشف الصوفي.

وإذا كان **برجسون** تبنى الحدس وجعله مصدراً للمعرفة الحقيقية للواقع في الفلسفة الغربية فإن **متصوفة المسلمين** قد تبناوا **الإلهام** مصدراً للمعرفة وسبقوا بذلك فلاسفة الغرب في تبنيهم للحدس وقد ذهب **برجسون** إلى أنه بالإضافة إلى العقل الذي توهم أنصاره أنه يقدم لنا المعرفة توجد **ملكة** أخرى للمعرفة (هي من قبيل التجربة الوجدانية) سماها (**الحدس**)

○ يقصد بالحدس عدة معانٍ متباينة :

الحدس الحسي: هو الإدراك المباشر عن طريق الحواس الإنسانية.

الحدس التجريبي: هو الإدراك المباشر الناشئ عن طريق الممارسة المستمرة.

الحدس العقلي: هو الإدراك المباشر- دون براهين - للمعاني العقلية المجردة التي لا يمكن إجراء تجارب عملية عليها.

الحدس التنبؤي: يحدث أحياناً في الاكتشافات العلمية أن تكون نتيجة لمحة تطراً على ذهن العالم بعد طول التجارب.

❖ (رابعاً): المذهب **البراغماتي** . (الذرائعي)

يطلق على مجموعة من الفلسفات المتباينة إلى حد ما ، والتي تركز جميعها على مبدأ مؤداه أن صحة الفكر تعتمد على ما يؤدي إليه من نتائج عملية ناجحة.

كان الفيلسوف الأمريكي " **تشارلز ساندرز بيرس** " أول من استخدم اسم **البراغماتية** وصاغ هذه الفلسفة.

(البراغماتية الذرائعية) مذهب فلسفي يرى أن معيار صدق الأفكار هو في عواقبها العملية ، فالحقيقة تعرف من نجاحها **ويفسر النجاح بصورتين**:

١ . النجاح بمعنى المنفعة الشخصية ضمن نظام معين

٢ . النجاح بمعنى التطبيق العملي والعلمي الذي يتوافق مع قوانين الطبيعة

من الفلاسفة الذين أذاعوا صيت المذهب **البراغماتي** الفيلسوف الأمريكي **وليم جيمس**.

○ موقع الوحي من مصادر المعرفة :

دأب دارسو نظرية المعرفة - فلسفياً أو علمياً - على حصر مصادرها في (الحس والعقل) ، كما دأبوا على استعراض الصراع الفكري والجدلي بينهم في أن المصدر هو الحس فقط أو العقل فقط أو هما معاً ، وذلك لأنهم أستبعدوا الفكر الديني من دراستهم.

(ولأننا نؤمن بالدين الإلهي تتربع المصادر لدينا كالتالي: الوحي، والعقل، والحس، والإلهام أو الحدس.

الوحي المنزل على سيدنا محمد (ص) ينقسم إلى قسمين هما :

١. القرآن الذي أنزل عليه بلفظه ومعناه.

٢. السنة التي أوحيت إليه من الله بمعناها.

○ (ضرورة الوحي) :

وتتجلى ضرورة الوحي مصدراً للمعرفة فيما يلي :

١. أن الوحي ممكن في نظر العقل.

٢. لا كفاية في العقل.

○ (الحاجة للوحي) :

١. الحاجة إلى الوحي في الاعتقاد.

٢. الحاجة على الوحي في التشريع.

٣. النبوة فيها حجة على الخلق.

المحاضرة الخامسة

- ✓ أول من بدأ البحث في مسألة إمكان المعرفة هم الفلاسفة اليونان وتحديداً الذين عرفوا بالسفسطائيين أو الشكاك.
- ✓ هؤلاء الفلاسفة كانوا ينكرون قطعية المعارف الانسانية.
- ✓ وقد بلغ الشك أشده على يد **بيرون**، صاحب المذهب الشكي عند اليونان، حتى أنه **لقب** بإمام الشكاكين.
- ✓ أما الفلاسفة المسلمين ومتكلموهم، فقد بحثوا في إمكانية المعرفة، وقد جعلوا مداخل كتبهم في العلم.
- ✓ إن خير ما يدل على على نظرة إمكان المعرفة و يقينيتها دعوتهم إلى عدم مناظرة السوفسطائيين ومجادلتهم.
- ✓ (يقول الإيجي) : المناظرة معهم قد منعها المحققون؛ لأنها إفادة المعلوم بالمجهول.
- ✗ ويمكن تحديد ثلاثة اتجاهات أساسية عند الحديث عن مسألة إمكان المعرفة:
 ١. فريق شك شكاً مطلقاً في إمكان المعرفة .
 ٣. فريق يرى يقينية المعرفة، وهم (الاعتقاديون أو الدغمائيون).
 ٤. فريق ثالث يرى أنه بإمكان الإنسان أن يصل على معرفة متناسبة مع قدراته الحسية والعقلية، وهم (النسبيون).
- ✗ مذهب الشك في إمكان المعرفة :
 ١. **الشك المطلق** : إنكار جميع الركائز الفكرية للإنسان، وإنكار المحسوسات والبدييات.
 - ✓ أول من ظهر على يديه هذا المذهب هو **بيرون أو فيرون**
 - ✓ وضع **جورجياس** كتاباً تحدث فيه عن عدم إمكان المعرفة، وعدم الوثوق بالعقل والحواس.
 - ✓ ثم جاء **السوفسطائيون** وأنكروا وجود مقياس ثابت للحقائق، ورأوا امتناع وجود حقيقة مطلقة، وشكوا في كل شيء، ويؤمنون بالجدل وأحياناً يصل بهم إلى إنكار أنفسهم أيضاً.
 - ✓ بنظرهم أن المعرفة تتأسس على الإدراك الحسي، والحواس خادعة لاتقود إلى معرفة يقينية.
 - ✓ شكهم شكاً مذهبياً (مطلقاً) بمعنى أنه يقوم على أساس أن الشك غاية في ذاته.
 ٢. **الشك المنهجي** : لا يعتبر الشك غاية في ذاته، بل يعتبر الشك وسيلة ليتوصل من خلاله إلى غاية أخرى وهي بلوغ اليقين.
 - ✓ ويرجع هذا الشك في جذوره التاريخية إلى الفيلسوف اليوناني **سقراط**.
 - ✓ استخدم **أرسطو** ومدرسته المشائية الشك استخداماً منهجياً تأثراً بسقراط.
 - ✓ يرى متبني هذا الشك أن اليقين المنطقي يجب أن يقوم على الشك كمنهج في فحص الأفكار.
 - ✓ عرف الشك المنهجي في حقل المعرفة الإسلامية عند المعتزلة، أما أبو حامد الغزالي فقد سلك طريق الشك بحثاً عن اليقين، وقد قرر في كتابه (المنقذ من الضلال) أن من لم يشك لم ينظر، ومن لم ينظر لم يبصر، ومن لم يبصر بقي في العمى.

- ✓ وكان **ديكارت** من أكثر الفلاسفة تأكيداً على ضرورة الشك كمنهج في التفكير.
- ✓ **ديكارت والغزالي** هما يعتبران واضعي أسس الشك المنهجي.
- ✓ يعتبر الفيلسوف التجريبي **ديفيد هيوم** من فلاسفة الشك المنهجي، الذي سماه بالشك العلمي.
- ✗ **مجالات الشك :**
- **الشك المطلق** (يسمى بالمعريفي) هو شك في أصل المعرفة وإمكانيتها .
 - **الشك المنهجي** (يسمى بالعلمي) (أو النسبي) وهو منهجاً للبحث عن الحقيقة
- ✗ **مجالات الشك المطلق:**
- أ - الشك في الحقيقة التي هي موضوع المعرفة، وهو شك في وجودها.
- ب - الشك في إمكان معرفة الحقيقة.
- ج - الشك في إمكان إبلاغ المعرفة أو تداولها.
- ✗ **مجالات الشك النسبي: (المنهجي)**
- أ) الشك في طبيعة المعرفة
- ب) الشك في مصادر المعرفة
- ج) الشك طريق إلى اليقين
- د) تأسيس العقيدة بين الفطرة والشك والنظر:
- ✓ **فالإمام الجويني** يرى أن أول واجب على المكلف هو النظر - وهو رأي المعتزلة
- ✓ بينما يرى الإمام الإيجي أن المعرفة تتقدم وطريقها النظر ومن ثم يكون واجباً
- ✓ **شيخ الإسلام ابن تيمية** فيرى أن للفطرة أثراً أساسياً في معرفة الله، ثم من حصل له الشك ولم يكن من سبيل لدفعه سوى النظر، يلزمه النظر.
- ✗ **التقسيم الإسلامي للأشياء :**
١. **عالم الشهادة** (عالم الطبيعة الخاضع لإدراك الانسان بالحس والتجربة).
 ٢. **عالم الغيب** (ماغاب عن الانسان ولم يدركه بحسه وإنما بإخبار من الله ورسوله).
- ✗ **الأساس القرآني لإمكان المعرفة :**
- ✓ يحض القرآن على طلب العلم والمعرفة.
 - ✓ يدعو الى نبذ الظنون ، والشك ، والتوهم.
 - ✓ من أدوات المعرفة التي أشادت بها الايات القرآنية (الاجتهاد في الرأي) و (الاستنباط).

المحاضرة السادسة

طبيعة المعرفة :

• انقسم الفلاسفة والباحثون في مسألة طبيعة المعرفة إلى **(ثلاثة أقسام)** ، هي:

(المذهب المثالي) و (المذهب الواقعي) و (المذهب البراغماتي)

✓ ترجع أصول المثالية إلى **أفلاطون**، الذي (اعتقد بوجود عالمين :العالم الحقيقي الذي توجد فيه الافكار

الحقيقية المستقلة والثابتة، والعالم الواقعي الذي هو ظل للعالم الحقيقي.

✓ ويتفق المثاليون في تصورهم لطبيعة المعرفة، وفي اتجاههم العام نحو النظر إلى الأشياء الطبيعية باعتبارها

غير مستقلة بنفسها، وإنما تعتمد في وجودها على العقل أو الذهن.

✓ ينظرون المثاليون للإنسان نظره إزدواجية أي أنه مكون من عقل ومادة.

● المذهب المثالي :

✓ يقوم المذهب المثالي في المعرفة على أساس أننا (إذا أردنا أن نعرف الواقع أكثر، ونفهم طبيعته ونتبصر

حقيقته بشكل أعمق فلن يكون ذلك بالبحث في العلوم الطبيعية بما فيها من اهتمام بالمادة والحركة

والقوة، وإنما يكون بالاتجاه نحو الفكر والعقل، والالتزام بالقوى المثالية والقيم الروحية لدى الانسان.

○ وقد ظهر المذهب المثالي في صورتين من أهمها:

▪ المثالية التقليدية (المفارقة)

▪ المثالية الذاتية

▪ المثالية النقدية

▪ المثالية الموضوعية (المطلقة).

أولاً: المثالية التقليدية (المفارقة) : مرتبطة ب**أفلاطون**، وتعني: ان هناك وجودا مثاليا للأشياء، وأن وجود هذه

المثل هو وجود مفارق للأشياء الواقعية .

• ويميز **أفلاطون** بين نوعين من المعرفة :

✚ **المعرفة الظنية :** وهي المعرفة بعالم الأشياء المادية التي تأتي إلينا عن طريق الحواس وتتصف

بالتغير وتتعلق بالمظهر.

✚ **المعرفة اليقينية :** وهي المعرفة بعالم المثل المفارق للمادة، وتأتي إلينا عن طريق العقل، وتتميز

بالثبات وترتبط بالحقيقة

ثانياً: المثالية الذاتية : جاءت في العصور الحديثة، على يد **باركلي** الذي يرى أن وجود الشيء هو إدراكه،

وانكر وجود العالم المادي مستقلاً عن الإدراك.

ثالثاً: المثالية النقدية: ارتبطت تسميتها في العصر الحديث بـ **كانت**. والمثالية النقدية ترى ضرورة البدء

بفحص العقل، ومعرفة حدوده، ومعرفة قدراته قبل الوثوق به والاعتماد عليه واستخدامه في تحصيل المعرفة.

رابعاً: المثالية الموضوعية (المطلقة): ترتبط ب**الفيلسوف هيغل**، الذي أكد ان استخدامنا لنظام المنطق بصورة

دقيقة هو الذي سيوصلنا على الفكرة المطلقة.

✓ **المثالية المطلقة** هي الاتجاه الفلسفي المثالي الذي يذهب إلى أولوية الروح على المادة، ويرى أن المصدر الأول للوجود ليس هو العقل الإنساني الشخصي، وإنما هو العقل الكلي أو الروح المطلقة .

○ **المذهب الواقعي :**

✓ تقوم فكرة المذهب الواقعي على أن مصدر كل الحقائق هو هذا العالم الذي نعيش فيه (عالم الواقع)، أي عالم التجربة والخبرة اليومية.
✓ يعتبر **أرسطو** ابا للواقعية.

يقوم على ثلاثة أسس رئيسية وهي :

- أن هناك عالم له وجود لم يصنعه أو يخلقه الإنسان، ولم يسبقه وجود وأفكار مسبقة.
- أن هذا العالم الحقيقي يمكن معرفته بالعقل الحقيقي، سواء بالعقل الإنساني أو الحدس أو التجربة.
- أن هذه المعرفة يمكن أن ترشد وتوجه السلوك الفردي والاجتماعي الضروري للإنسان.

○ **المذهب العملي (البراغماتي) :**

✓ جعل المعرفة أداة للسلوك العملي، أي أن الفكرة من افكارنا هي بمثابة خطة يمكن الاهتداء بها للقيام بعمل معين، والفكرة التي لا تهدي إلى عمل يمكن أدائه ليست فكرة، بل هي وهماً في رأس صاحبها.

✓ هذا المذهب يمثل إحدى المدارس الفلسفية والفكرية التي نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية وتتميز البراغماتية بالإصرار على النتائج والمنفعة والعملية كمكونات أساسية للحقيقة.

✓ يعتبر **تشارلز بيرس** : أول من ادخل لفظة براغماتية للفلسفة

✓ وذهب **وليم جيمس** إلى أن المعرفة العملية هي المقياس لصحة الأشياء.

✓ أما **جون ديوي**، وهو المنظر الحقيقي للبراغماتية فيرى أن العقل أو التجربة الحسية ليسا أداة للمعرفة.

○ ولهذا فإن طبيعة المعرفة عندما نتأمل القرآن نجد أن المعارف ثلاثة أنواع :

✚ **هناك ما هو فطري** : وهو العلم الضروري الذي خلقه الله تعالى مركزاً في فطرة الإنسان ومنه العلم بالبدهييات العقلية وبالله وبالأسماء.

✚ **علم النبوة** : وهو العلم الرباني الذي وصل إلى الإنسان من طريق الوحي.

✚ **المعارف الإكتسابية** : وهي المعارف التي يكتسبها الإنسان من الوحي أو الكون أو كليهما بالحس والتجربة والعقل والحدس.

المحاضرة السابعة

☒ مفهوم المنهج :

☒ تعريف المنهج : في اللغة العربية الطريق الصحيح أو (الخطة المرسومة)

☒ وعرف المنهج علمياً بأكثر من تعريف، منها:

١. المنهج : هو خطوات منظمة يتخذها الباحث لمعالجة مسألة أو أكثر ويتبعها للوصول إلى نتيجة
٢. والمنهج : وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة
٣. والمنهج : هو طائفة من القواعد العامة المصوغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم
٤. البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة
٥. الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم
٦. فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا ، أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون
٧. وعرفه النشار في كتابه (نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام) بـ (طريق البحث عن الحقيقة في أي علم من العلوم أو في أي نطاق من نطاقات المعرفة الإنسانية) .
٨. والمنهج هو (الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيم على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة) .

✚ **نلخص التعريفات السابقة إلى أن المنهج هو :** مجموعة من القواعد العامة يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل أن توصله إلى النتيجة المطلوبة **وباختصار** المنهج هو: (طريقة البحث).

☒ أقسام المنهج :

- (١) منهج المنطق الصوري : (الأروسطي) (يعتمد على وضع قوانين للأفكار) (إستدلالي)
- (٢) منهج المنطق الرمزي : (يعتمد على الرموز والأرقام وعلم الجبر) (مادي) (إستنباطي)
- (٣) المنهج الجدلي :
- (٤) المنهج الإشراقي :
- (٥) المنهج التجريبي :

☒ المنطق الصوري :

- **تعريف المنطق** : علم المنطق هو علم الميزان إذ به توزن الحجج والبراهين، يسميه ابن سينا (خادم العلوم) ... ويسميه الفارابي (رئيس العلوم) ويسميه الغزالي (القسطاس المستقيم).
- **أما اصطلاحاً فالمنطق** : " صناعة تعطي جملة القوانين التي من شأنها أن تقوم العقل وتسدد الأنسان نحو الطريق الصواب ".
- **وعموماً المنطق هو** : (علم القوانين الضرورية الضابطة للتفكير لتجنبه الوقوع في الخطاء والتناقض).
- **فالمنطق** : علم إستدلالي.
- **يفرق المناطقة بين المنطق الصوري والمنطق المادي** : فالصوري يشمل المنطق (الأروسطي) والتقليدي، أما المادي فهو (علم مناهج البحث ويتضمن المنهج الرياضي الأستنباطي، الأستقرائي التجريبي ، التاريخي).

- **ويعد أرسطو المؤسس الأول للمنطق الصوري.**
- **وهكذا فإن المنطق علم يوجه العقل نحو الحقيقة، ويسمح له، من خلال عملياته المختلفة (التصور ، والحكم والتصديق، والمحاكمة والاستدلال) بإدراكها ... دون أن يقطع بالخطأ.**
- **فالمنطق يدرس عمليات العقل الثلاث من حيث (الصحة والفساد).**
- ☒ **قوانين الفكر الأساسية الثلاثة :**
- (١) **قانون الهوية ... ويعني ... أن لكل شي ذاتية خاصة يحتفظ بها دون تغيير.**
- (٢) **قانون عدم التناقض ... ويعني ... إنكار الجمع بين الشيء ونقيضه.**
- (٣) **قانون الثالث المرفوع ... ويعني ... أن أحد المتناقضين لا بد أن يكون صادقاً إذ لا يوجد احتمال ثالث.**
- ✚ **وهذه القوانين هي شروط يجب أن يخضع لها التفكير ليكون يقيناً، ويعتمد عليها الإستدلال.**
- ☒ **مباحث المنطق الصوري :**
- ✓ **وتشمل مباحثه ... منطق الحدود أو التصورات، منطق القضايا أو الأحكام، منطق الاستدلال.**
- **أولاً : منطق الحدود :** الحد هو وحدة الحكم الأساسية، والحد في المنطق هو أحد أجزاء القضية، كما في القضية (الحاسب آلة عصرية) لفظ «الحاسب» هو الحد الأول من حدود القضية ويسمى موضوعاً، و«آلة عصرية» هو الحد الثاني من حدودها ويسمى محمولاً.
- ✓ **وتتقسم الحدود إلى:** المفرد والمركب، والخاص والعام (الجزئي والكلي)، والعيني والمجرد، والمطلق والنسبي، والموجب والسالب، والمفهوم والمصدق .
- **ثانياً : منطق القضايا أو الأحكام :**
- ✓ **القضية ... هي الجملة التي تعطي خبراً، ويمكن الحكم عليها بأنها صادقة أو كاذبة.**
- ✓ **وتقسم القضايا في المنطق إلى :** القضايا الحملية والقضايا الشرطية .
- **ثالثاً : منطق الاستدلال:** وهو نوعان، مباشر وغير مباشر
 - **والاستدلال المباشر نوعان أيضاً، التقابل والتكافؤ.**
 - **أما الاستدلال غير المباشر: فيقصد به القياس.**
- ☒ **المنطق الرمزي : (المنطق الرياضي) وهو (الذي يعتمد على الرموز).**
- ✓ **تعريف المنطق الرمزي ... نمط جديد من الدراسات المنطقية جاء نتيجة التطورات العلمية الحديثة، وخاصة في مجال الرياضيات .**
- ✓ **له عدة أسماء منها :** لوجستيقا أو جبر المنطق أو المنطق الرياضي، أو المنطق الصوري الحديث وكلها عبارات مترادفة.
- ✓ **ويسمى المنطق الرمزي لأن لغته الرموز لا الكتابة والحديث.**
- ✓ **وقد استخدم **ليبنتز** الكلمة المرادفة لعبارتي المنطق الرياضي وحساب البرهنة**
- ✓ **وفي القرن التاسع عشر سمي المنطق الرمزي أيضاً " جبر المنطق " ، وترجع هذه التسمية إلى جورج بول الذي جعلها اسماً لنظريته في جبر الأصناف.**
- ✓ **ويسمى المنطق الرمزي كذلك " المنطق الرياضي " و**بيانو** هو أول من استخدم هذا التعبير.**

- ✓ وللمنطق الرمزي عدة تعريفات أفضلها ما أشتمل على بيان موضوعه : وموضوع هذا المنطق هو الاستدلال وهو الانتقال من قضية أو أكثر ونسبها مقدمة إلى قضية أخرى ونسبها نتيجة .
- ✓ والاستدلال ضربان: استنباطي واستقرائي، ويعني الأول وهو الذي ترتبط فيه المقدمات بالنتيجة.
- ✓ المنطق الرمزي هو نسق إستنباطي بمعنى... كل معرفة يمكن صياغته على صورة قضايا وهذه القضايا تتألف من حدود، وفي كل علم تستتبط بعض القضايا أو يبرهن عليها إستناداً إلى قضايا آخر.
- ✓ رأى أصحاب المنطق الرمزي أن يتألف المنطق لكي يكون نسقاً استنباطياً – من العناصر التالية:
- (١) أفكار أولية لا معرفة.
- (٢) مجموعة القضايا الأولية : التي نبدأ بها بلا برهان.
- (٣) قائمة التعريفات.
- ✗ الخطوات التي ينبغي إتباعها لإقامة نسق منطقي رمزي:
١. إعداد قائمة بالرموز الأولية المستخدمة في النسق.
 ٢. تحديد نوع التوالي أو العلاقة بين هذه الرموز الأولية.
 ٣. تحديد الصيغ التي يمكن اعتبارها بديهيات.
 ٤. تحديد قواعد الاستدلال.
- ✗ أهمية المنطق الرمزي :
- ✓ البرهان الفلسفي يتعرض الى غموض والتباسات ويحاول المنطق الرمزي تفاديه بتقديم الطرق الملائمة للبرهان الفلسفي.
- ✓ من فوائد المنطق الرمزي أن استخدام الرموز تفيد في التمييز الدقيق بين المعاني المختلف، وبذلك تلافي الغموض الموجود في اللغة.
- ❖ ويعد أرسطو المؤسس الأول للمنطق الصوري. واستعمله أداة للبرهنة في بقية العلوم، لأن موضوعه، بنظره، عقلي. فالمنطق يدرس صور الفكر البشري بغض النظر عن مضامينها الواقعية .

المحاضرة الثامنة

☒ مفهوم المنهج الجدلي :

- **الجدل لغة:** ورد في اللغة **بمعنيين** **المعنى الأول :** النقاش أو الخصام
- **المعنى الثاني :** القتل والضم
- **الجدل اصطلاحاً :** (في وقت الأغريق) كان يعني فن إدارة الحوار والمناقشة والاستدلال على الحقيقة من خلال التناقضات الموجودة في حديث الخصم .
- وهو طريقة للأسئلة والأجوبة واستدلال الحقائق من خلالها.
- وايضاً من معانية : أن يتقابل نقيضان أي يجتمعا في محتوى واحد، ويؤدي هذا التناقض إلى صراع حتى يخرج منهما أي من باطن الشيء الذي اجتمعا فيه ، شي مختلف عنهما.
- **هيجل وماركس** قالوا... بقانون الجدل.
- **تعريف المنهج الجدلي..** عبارة عن طريقة في التفكير وفي البحث العلمي تدرس العلاقات المتبادلة في التأثير ما بين الظواهر المختلفة، **فالمنهج الجدلي** يتتبع مراحل تغير الظاهرة بناء على **الصراع الداخلي** الذي يحدث للظاهرة، وهو عكس **المنهج التجريبي** الذي يدرس الظاهرة **من الخارج** عن طريق الملاحظة والتجربة.

☒ التكوين التاريخي للمنهج الجدلي :

- ✓ يعتبر المنهج الجدلي منهجاً قديماً في فلسفته وأسس وفرضياته ، حديثاً في إكمال صياغته وبناءه كمنهج علمي للبحث والدراسة.
- ✓ ظهرت نظرية الجدل قديماً عند **الإغريق** على يد الفيلسوف اليوناني **هيرقليطس** قبل الميلاد.
- ✓ الذي صاغ أساس نظرية الجدل (**الديالكتيك**) ، وقد تطور الديالكتيك على يد الفيلسوف الألماني (**هيجل**) الذي بلور وجسد تلك النظرية وبنائها وصاغها كمنهج علمي.
- ✓ حيث أن **هيجل** هو الذي **اكتشف القوانين والقواعد والمفاهيم العلمية للديالكتيك** والمتمثلة في قانون تحول التبادلات الكمية إلى تبادلات نوعية وقانون وحدة وصراع الأضداد، وقانون نفي النفي.
- ✓ وبلغ الجدل مع **هيجل** ذروته، وأصبح منهجاً فلسفياً شاملاً، يتميز **الديالكتيك** عند **هيجل** بأنه **ديالكتيك مثالي**.
- ✓ إنتقد الفيلسوف الألماني (**فورباخ**) النزعة **المثالية** عند (**هيجل**) ونادى بضرورة أتسام الديالكتيك **بالنزعة المادية**.
- ✓ كذلك قام **كارل ماركس** وهو من انصار النزعة **الديالكتيكية** بإعادة صياغة نظرية الديالكتيك **ونزع منها الطبيعة المثالية**.

⚡ ولهذا هناك جدل مثالي وهناك جدل مادي:

- (أ) **المنهج المثالي الجدلي (الهيجلي) :** يرى هيجل أن الفكر المطلق هو الوجود الأول، أما الأشياء والظواهر المادية فهي مجرد تجسيد له، هذه الأولوية للفكر على المادة هي المثالية.

(ب) المنهج المادي الجدلي (الماركسي) : كان ماركس تلميذ هيجل، غير أنه أنكر وجود الفكر المطلق، وكان يؤمن بأن المادة هي الوجود الأول، أما الأفكار فهي تجسيد لها، فجعل المادة تتطور والافكار تتبعها إلي حيث هي متطورة.

✘ المنهج الجدلي قوانينه ومبادئه :

✓ يقصد بهذه القوانين مجموعة من القواعد والمفاهيم العلمية المترابطة في بناء هيكل **الديالكتيك** كمنهج بحث علمي.

✘ ومن أهم هذه القوانين :

١. قانون تحول التبدلات الكمية إلى تبدلات نوعية :

٢. قانون وحدة وصراع الأضداد والمتناقضات :

٣. قانون نفي النفي:

✘ خصائص المنهج الجدلي ومكانته ضمن الحقول المعرفية :

• يرتكز المنهج الجدلي على ثلاثة عناصر : (الطرح والطرح المضاد ثم التركيب)

✘ المنهج الإشراقي:

• الإشراق في اللغة: الإضاءة

• والإشراق في كلام الحكماء... ظهور الأنوار العقلية ولمعانها وضيائها على الأنفس الكاملة عند التجرد عن المواد الجسمية.

• وتختلف الحكمة الإشراقية عن الفلسفة الأرسطية بأنها على الذوق والكشف والحدس في حين أن الفلسفة الأرسطية مبنية على الاستدلال والعقل.

• ويشير الجرجاني في التعريفات إلى أن الإشراقيين طائفة رئيسهم **أفلاطون**، ويذكر أحد الإشراقيين تعريفاً لفلسفته فيقول : إنها الحكمة المؤسسة على الإشراق الذي هو الكشف أو حكمة المشاركة الذين هم أهل فارس وهذا يرجع إلى تعريف الجرجاني لأن حكمتهم كشفية ذوقية فنسبت إلى الإشراق الذي هو ظهور الأنوار العقلية ولمعانها وضيائها بالإشراق على النفوس عند تجردها، وكان اعتماد الفارسيين في الحكمة على الذوق والكشف.

• ولا ينكر الإشراقيون قيمة المصادر الأخرى بل يعترفون بها ولو نظرياً **فيرون**. أن الحس مصدر للمعرفة وله ميادينه، والعقل مصدر للمعرفة وله ميادية، والوحي الذي جاء به الانبياء مصدر ثالث.

✘ بعض المفاهيم المرتبطة بالمنهج الاشراقي:

▪ **الكشف** : هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبية والأمور الحقيقية وجوداً أو شهوداً.

▪ **الذوق** : نور عرفاني يقذفه الحق بتجليه في قلوب أوليائه، يفرقون به بين الحق والباطل.

▪ **البصيرة** : مصدر المعرفة في الإنسان الصوفي وهي الملكة التي ترى حقائق الأشياء وبواطنها، كما يرى البصر ظواهر الأشياء المادية، وهي مورد الإلهام وموطن الإشراق.

✚ وهذه الفلسفة وإن كان لها جذور تاريخية إلا إنها برزت في الحضارة الإسلامية، حيث أنه وجدت أرض خصبة في المذهب الصوفي.

ويعد شهاب الدين السهرودي أبو الفلسفة الإشراقية في الحضارة الإسلامية، ونستطيع رد مجمل العناصر التي اعتمدها السهرودي في تشييد فلسفته إلى ثلاثة أصول رئيسية: الأصلان الإسلامي واليوناني والأصل الفارسي.

المحاضرة التاسعة

☒ المنهج التجريبي :

- **التجربة** : مصطلح ذو معنيين اثنين، عام وخاص.
- **أولاً** : بمعناها العام هي : الخبرة الحسية
- **ثانياً** : بمعناها الخاص هي : المنهج الذي يستخدم في عملية جمع البيانات الميدانية.

✓ **فهم التجربة على هذا النحو يخالف في جوهره اتجاهين اثنين في نظرية المعرفة هما:**

- (١) **الاتجاه العقلي** ويؤكد أنصاره أثر العقل في عملية المعرفة، ويفصلونه عن التجربة الحسية.
- (٢) **الاتجاه التجريبي** ويعتمد أنصاره على الخبرة الحسية، أساساً لبناء نظرية المعرفة من جهة، والبحث الاجتماعي من جهة أخرى.

☒ وقد برز في العصر الحديث ثلاثة أنواع للتجريبية:

أولاً : **التجريبية المثالية وهي** التي تحصر التجربة بالواقع الذاتي؛ أي الأحاسيس والتصورات، نافية أن يكون الواقع الموضوعي مصدراً للتجربة.

✓ **ويعد الفيلسوف هيوم،** واحداً من أبرز ممثلي هذا الاتجاه في نظرية المعرفة، إذ يؤمن بأن مصدر معارفنا كلها هو الخبرة الحسية ووسيلتها هي الحواس **التجريبية المادية** وتعتمد التجربة بمعناها الواسع، أي الخبرة الحسية الذاتية للفرد وانفعاله بالتأثيرات الحسية لأشياء العالم الموضوعي المحيطة به.

✓ **ويعد الفيلسوف لوك** أحد أبرز ممثلي التجريبية المادية، وهو أول من أفرد مبحثاً متكاملًا من نظرية المعرفة ضمن هذا الإطار.

ثانياً : **التجريبية المنطقية** : وقد حاول أتباعها التأكيد أن الفلسفة عدوة العلم، وأن المعرفة العلمية تصدر عن الخبرة الحسية الذاتية.

✓ وقد لمع في هذا الاتجاه الفيلسوف والمنطقي النمساوي **كارناب.**

ثالثاً : **التجريبية في البحث الاجتماعي** : في هذه التجربة مبدأ التحقق ومبدأ الإجرائية يرد المعرفة إلى جملة إجراءات (عمليات) يقوم بها الباحث أثناء نشاطه العلمي.

✓ **ويستخدم هذا الاتجاه التجريبي في علم الاجتماع** وسائل عديدة لدراسة المجتمع مثل الملاحظة والمقابلة والاستمارة والوثائق الشخصية، كالرسائل والسير الذاتية، إضافة إلى المعاملات الإحصائية المختلفة لمعالجة البيانات التي تجمع من الميدان.

☒ التجريب في العصور القديمة :

✓ **حاول أحد الفلاسفة من الملوك الهنود** استخدام التجريب لإثبات فكرة آمن بها، وهي أن الروح التي تخرج من الجسد عند الموت لا تقنى، حيث وضع لصاً في جرة فخار وأطبق عليه بابها بشكل محكم ولم يترك فيها سوى ثقب صغير كي يرى من خلاله الروح الخارجة من حسد اللص، حيث مات اللص ولم يرى الملك روحاً تخرج، وبذلك غير فكرته عن فناء الروح.

✗ التجريب في العصر الإسلامي :

- ✓ تجارب العرب في الأكتشافات العلمية كالنظام العشري وبداية الجبر والأعداد والكيمياء .
- ✓ نبغ علماء كثر أمثال الحسن بن الهيثم الذي أبدع في البصريات والرياضيات والفيزياء، ويعد أحد الرواد الأوائل في البحث التجريبي، القائم على الملاحظة الموضوعية والاستقراء.
- ✓ فهو أول من شرح رؤية العين (الإبصار) شرحاً علمياً صحيحاً، كما أنه قدم نظريات رائدة في انعكاس الضوء في المرايا وتكوين الصور بوساطتها وانكسار الضوء، وفسر أيضاً ظاهرة السراب وغيرها من الظواهر الضوئية، حتى إن كتابه (المناظر) الذي تُرجم إلى اللاتينية، هو الكتاب الوحيد الذي تداوله الباحثون طوال العصور الوسطى الأوروبية.

✗ التجربة في العصر الحديث : (أستمزت وأثرت في العلوم الطبيعية والاجتماعية).

- أ. التجريب في العلوم الطبيعية : بدأ بعض علماء الطبيعة بالتظير للتجريب في العلم، واستخدامه فعلياً في أبحاثهم .
- ✓ يعد **غاليليو**، العالم الإيطالي المشهور، قد أثبت تجريبياً صحة فرضية الفلكي البولوني **كوبرنيكوس** حول دوران الأرض حول الشمس، فكان بذلك أحد أهم الرواد الذين أسسوا، نظرياً وعملياً، للطريقة التجريبية في العلوم الطبيعية.
- ب. التجريب في العلوم الاجتماعية: اعتمد ممثلو العلوم الاجتماعية التجريب في أبحاثهم الاجتماعية.
- ✓ **فونت** عالم النفس الألماني المشهور على سبيل المثال، هو أول من استخدم التجربة المخبرية في البحث النفسي، حين أسس في مدينة ليبزيغ الألمانية **المخبر النفسي الأول** في العالم.
- ✓ بيد أن التجريب في علم الاجتماع أكثر تعقيداً مما هو عليه في علم النفس، إذ يصعب عزل الأفراد الذين يشكلون الظاهرة الاجتماعية وجلبهم إلى المخبر للتجريب عليهم.
- ✓ يواجه التجريب في البحث الاجتماعي المعاصر صعوبات جمة تحد من استخدامه، ويعود ذلك إلى أسباب كثيرة، تأتي في طليعتها خصوصية الواقع الاجتماعي المتغير دائماً .
- ✓ يتطلب البحث التجريبي في علم الاجتماع وقتاً وإنفاقاً مالياً كبيراً قد لا يتمكن الباحث وحدة من تغطيتها.

○ خطوات البحث التجريبي :

١. الشعور بالمشكلة.
٢. مراجعة الدراسات السابقة للتحقق من عدم دراسة المشكلة سابقاً وللتعرف على نتائج الدراسات ذات العلاقة .
٣. تحديد وتعريف المشكلة التي سيتم دراستها.
٤. وضع الأسئلة والفرضيات المناسبة.
٥. تعريف المصطلحات .
٦. تصميم منهجية البحث بتحديد أفراد العينات والمجموعات المستقلة والضابطة والمقاييس والموارد والاختبارات المطلوبة .

٧. جمع البيانات وإجراء التجارب المطلوبة.
٨. تحليل وتفسير البيانات وعرض النتائج وتقرير قبول الفرضيات أو رفضها .
٩. عرض النتائج النهائية في صيغه تقرير لأغراض النشر .

المحاضرة العاشرة

☒ أشهر أعلام نظرية المعرفة :

✓ أبن سينا :

✓ أبن العربي :

● الموقف الفلسفي لأبن سينا :

✓ إزدواجية الموقف الفلسفي عنده.

✓ تعدد المستوى الفلسفي (السينوي) فهناك فلسفه (مشائية) للجمهور وفلسفه (مشرقية) للخاصة.

✓ الإتجاه المشائي هو الشائع عند أبن سينا في الغرب، ويمثل هذا الإتجاه كتابة (الشفاء).

✓ ويعتبر بذلك صاحب موقفين مزدوجين: موقف مبنى على المشائية - والآخر مبنى على المشرقية.

● نظريته في المعرفة...

✓ فنظرية المعرفة عند ابن سينا مرتبطة بقوى النفس عنده والتي يرى أنها الحواس والعقل والحدس.

✓ تتقسم نظرية المعرفة عنده إلى المعرفة الحسية والعقلية والحدسية.

✓ هناك مراتب ثلاثة مستعدة للمعرفة الإشرافية هي (الزاهد والعايد والعارف) ، وقد تناول ذلك في

كتابة (الإشارات والتبهيئات).

✓ الإضافة الحقيقية عند أبن سينا في نظرية المعرفة هو محاولة التنظير العقلي للمعرفة الحدسية.

● تصنيف العلوم عند ابن سينا...

✓ ينطلق تصنيف ابن سينا للعلوم من مفهومه للوجود، فالوجود عنده إما عقلي مفارق، وهو موضوع ما

بعد الطبيعة، وإما مادي محسوس وهو موضوع الطبيعة، وإما ذهني متصور وهو موضوع المنطق.

✓ يلاحظ أن المدخل المنطقي هو عنده في جميع كتبه (كالشفاء والنجاة والإشارات) يبدأ به لكونه

آله تعصم الذهن عن الخطاء.

● أما أقسام الحكمة النظرية فهي ثلاثة :

- العلم الأسفل ويسمى العلم الطبيعي.

- العلم الأوسط ويسمى العلم الرياضي.

- والعلم الأعلى ويسمى العلم الإلهي.

● أقسام العلوم النظرية الثلاثة :

القسم الأول : طبيعي

القسم الثاني : رياضي

القسم الثالث : إلهي

● المعرفة عند ابن عربي :

✓ يتنازع المعرفة اتجاهان أو نهجان :

✓ الأول هو النظر العقلي

✓ والثاني هو الكشف الصوفي

- ✓ ونظرية المعرفة عند **ابن عربي** تميز بين نوعين من المعرفة :
- تلك التي تنتمي للعقل، والأخرى العائدة للنفس.
- ✓ **قال ابن عربي** أن قلب المؤمن وحده، هو مجال المعرفة لأنه يتضمن مجموعة من الأنوار: نور المعرفة، ونور العقل، ونور العلم .
- **يميز ابن عربي بين ثلاث مراتب للعلوم :**
- أولاً : علم العقل .
- ثانياً : علم الأحوال.
- ثالثاً : علم الأسرار.
- **صعوبة تحديد معاني كلام ابن عربي:**
- ✓ لأن ابن عربي يعتمد دائماً إخفاء حقيقة مذهبه، ونص على ذلك بوضوح في مقدمة الفتوحات. وهذه أول صعوبة يقابلها من يحاول خوض غمار فكر ابن عربي.